

صحيفة بريطانية: ماهي علاقة بن سلمان بالأمير أندرو؟



التغيير

قارنت صحيفة "آي" البريطانية بين ولي عهد آل سعود محمد بن سلمان، والأمير أندرو، دوق يورك، المتهم بجرائم جنسية، وخلصت إلى أن الأخير أقل سوءاً من بن سلمان.

جاء ذلك في مقال للكاتب المختص بشؤون الشرق الأوسط، باتريك كوبيرن، بعنوان: "ماذا يمكن لولي العهد السعودي أن يتعلم من الأمير أندرو؟".

وقال كوبيرن: إنه "في نفس الوقت الذي كان أندرو يجري مقابلة كارثية مع (بي بي سي) كان بن سلمان يستمع إلى ممثلي شركات كبرى وبنوك عالمية يؤكدون له فشل محاولته بيع جزء من شركة أرامكو".

وأضاف: إن "المملكة السعودية حاولت تسويق الشركة في البورصات العالمية مقابل مبلغ كبير، في حين رأى البعض أنه محاولة من المملكة لاستخدام ثروتها النفطية في دفع نفسها كقوة عالمية".

وفي مقارنته بين الشخصيتين يرى كوبرن أن "الأميرين يتمتعان بصفات مشتركة؛ فكلاهما يتصف بالغرور، والغطرسة، وعدم الإنصات لمستشاريه، واتخاذ قرارات خاطئة انعكست بنتائج سيئة على تاريخ كل منهما".

وساءت سمعة الأمير أندرو على خلفية تداعيات علاقته مع الميلونير الأمريكي جيفري إيبستين، الذي لقي حتفه انتحاراً، في أغسطس الماضي، خلال محاكمته بإدارة شبكة للجنس مع القصر الملكي البريطاني.

واشتهر إيبستين بسلوكه المشين بين عامي 2002 و2005، وعلاقاته الوثيقة بالعديد من نخب المجتمع الأمريكي والعالم، بينهم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والرئيس السابق بيل كلينتون، والأمير البريطاني أندرو، نجل الملكة إليزابيث.

وكانت عدة جمعيات ومنظمات خيرية أعلنت سحب روابطها مع العائلة البريطانية المالكة على خلفية ورود اسم دوق يورك في تلك القضية.

فضلاً عن هذا فإن فضيحة أخرى تلاحق الأمير أندرو؛ تتعلق بإقامة علاقة جنسية مع امرأة تدعى فيرجينيا روبرتس، قالت إنه عاشها ثلاث مرات عندما كانت قاصراً.

وعلى الرغم من تلك الفضائح التي تلاحق الأمير البريطاني، يقول كوبرن: "لكن قرارات الأمير أندرو كانت نتائجها محدودة بسبب محدودية سلطته خارج الدائرة المحيطة به، خلاف ولي عهد السعودية الذي تمتع بسلطات واسعة منذ تولى والده الطاعن في السن حكم المملكة، بداية عام 2015، وأصبح لاحقاً الحاكم الفعلي للبلاد".

واعتبر كوبرن أن "ما سماه بن سلمان تحدياً للبلاد كان مجرد عمليات تجميلية فقط".

ومن هذه العمليات، بحسب قوله، "السماح للمرأة بقيادة السيارات، وهو ما سوقته المملكة خارجياً، لكن على المستوى الداخلي تزايدت مستويات قمع الحريات، حسبما تقول منظمة هيومان رايتس ووتش".

وأوضح كوبرن أن المنظمة قالت في تقريرها الصادر الشهر الجاري: إن "4 معتقلات من الناشطات السعوديات تعرضن لتعذيب تضمن الجلد على أفخاذهن، والتقبيل والاحتضان الإجباري، والصعق الكهربائي، والتحرش؛ كشرط لإطلاق سراحهن".

